

## الوكالة الحضرية لخنيفرة: سنة 2015، مناهج ومقاربات متجددة في مجال التخطيط العمراني والتدبير الحضري

انعددت بتاريخ 13 أبريل 2016 الدورة الثامنة للمجلس الإداري للوكالة الحضرية لخنيفرة تحت رئاسة السيد وزير التعمير و إعداد التراب الوطني و بحضور السيد عامل إقليم خنيفرة و السيد عامل إقليم ميدلت، و قد تمحور جدول أعمال الدورة حول تقديم حصيلة أنشطة الوكالة الحضرية برسم سنة 2015 و برنامج عملها لسنة 2016.

فعلى مستوى الانجازات، شكلت سنة 2015 بالنسبة للوكالة الحضرية لخنيفرة سنة انفتاح و شراكة بامتياز و اعتماد مناهج و مقاربات متجددة في مجال التخطيط العمراني و التدبير الحضري تأخذ بالاعتبار الرهانات و التحديات المرتبطة بتحقيق التنمية المستدامة و إدماج نفوذها الترابي في إطار المنظومة الجهوية الجديدة. فجاءت حصيلتها سنة 2015 معبرة عن منحنى تصاعدي على مستوى مؤشرات الانجاز و التي يمكن تلخيصها كالآتي:

- على مستوى التخطيط العمراني، وصلت نسبة التغطية بوثائق التعمير متم سنة 2015 إلى 100%، حيث شملت مجموع المدن و المراكز القروية الناشئة بإقليمي خنيفرة و ميدلت بالإضافة إلى بعض المراكز و المجالات التي تعرف دينامية عمرانية متنامية. و قد تمكنت الوكالة الحضرية لخنيفرة من رفع نسبة و ثائق التعمير المصادق عليها أو في طور المصادقة إلى 68%، حيث تمت المصادقة على 07 و ثائق تعميرية منها على الخصوص تصميم تهيئة مدينة ميدلت و منطقتها المحيطة، و إحالة 08 و ثائق تعميرية على الأمانة العامة للحكومة قصد النشر بالجريدة الرسمية. كما واصلت هذه المؤسسة متابعة دراسة 18 وثيقة تعميرية منها 04 و ثائق أعطيت انطلاقتها خلال سنة 2015.

أما بالنسبة للدراسات الإستراتيجية و القطاعية، قامت الوكالة الحضرية لخنيفرة في سنة 2015 بإطلاق جيل جديد من الدراسات تراعي مفاهيم جديدة في إعداد و ثائق مرجعية تسعى إلى مواكبة و تأطير النمو العمراني في إطار الجهوية المتقدمة، نخص بالذكر المخطط الاستراتيجي للتنمية المجالية المندمجة لإقليم خنيفرة الذي يهدف إلى وضع الإقليم في محيطه الجهوي الجديد و إبراز مؤهلاته المجالية وكذا قطاعاته التنموية، وكذا الدراسة النموذجية للتهيئة العمرانية و المعمارية لمركزين قرويين هما مركز اسول بالجماعة الترابية لأكلامم ازكزا و مركز كروشن بالجماعة الترابية لكروشن و ذلك باعتماد البعد البيئي في مفهومه الشامل في أفق جعلها "قرى إيكولوجية"، و ذلك في إطار اتفاقية شراكة مع المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية بالرباط. واستكمالا لهذه المجموعة من الدراسات، أعطت هذه المؤسسة انطلاقة إعداد دراستي الميثاق العمراني و المشهدي وكذا التصميم الأخضر لمدينة خنيفرة.

كما عملت الوكالة الحضرية برسم سنة 2015، في إطار برنامج إعادة هيكلة الأحياء الناقصة التجهيز الهادف إلى إدماجها في الأنسجة العمرانية و الرفع من جودة إطار العيش و المشهد المعماري بها، على القيام باستكمال تحيين و مواصلة تتبع إعداد و إعطاء انطلاقة انجاز تصاميم تقويم تعميري لفائدة أحياء ناقصة التجهيز ببعض مدن و المراكز القروي التابعة لنفوذها الترابي على مساحة اجمالية تقدر ب 603 هكتار، بالإضافة إلى انجاز تصاميم طبوغرافية و بحوث عقارية بأربع مراكز قروية صاعدة بإقليم خنيفرة تهم حوالي 300 هكتار.

-أما في مجال التدبير الحضري، فقد تمكنت الوكالة الحضرية لخنيفرة سنة 2015 من دراسة 2386 ملف بلغت نسبة المقبولة 71%، الشيء الذي سيمكن من توفير عرض سكني يناهز 3637 قطعة أرضية مجهزة و 4240 وحدة سكنية.

-و على مستوى تحديث الإدارة و ترسيخ الحكامة، فقد تمكنت الوكالة الحضرية لخنيفرة من اجتياز افتحاص تجديد شهادة الجودة ISO 9001-V2008 بنجاح بتاريخ 07 أبريل 2015.

كما باشرت الوكالة الحضرية برسم سنة 2015 بإطلاق النسخة الجديدة لبوابتها الالكترونية و التي وفرت من خلالها مجموعة من الخدمات اللامادية و خصوصا التدبير اللامادي لطلب رخص التعمير « e-instruction » في إطار اتفاقية شراكة بين الوكالة الحضرية لخنيفرة و الجماعة الحضرية لخنيفرة و كذا الهيئة الجهوية للمهندسين المعماريين.

كما عرفت سنة 2015 إعطاء انطلاق الورش الاستراتيجي المتعلق بوضع نظام معلومات جغرافي و رقمنة المعطيات، وذلك باعتماد منهجية ترتكز بالأساس على تكوين الموارد البشرية للوكالة الحضرية حول قواعد المعلومات و البرامج المعلوماتية و توفير الوسائل و التجهيزات المعلوماتية الضرورية و من تم التنزيل التدريجي لنظام المعلومات المندمج.

إضافة إلى ذلك، عرفت سنة 2015 مواصلة تفعيل الوكالة الحضرية لخنيفرة لمخططها التكويني المتعدد السنوات، حيث أبرمت اتفاقية شراكة جديدة مع المعهد الوطني للتهيئة و التعمير متعلقة ببرنامج تكوين مستمر تكميلي لفائدة موظفي الوكالة الحضرية لخنيفرة، يستفيد منه كذلك موظفو مصالح التعمير بعمالتي إقليمي خنيفرة و ميدلت و مختلف الجماعات الترابية الواقعة بنفوذها الترابي. هذا و قد عرف تنفيذ البرنامج التكويني المستمر الأولي لسنة 2015 استفادة 137 مشارك في مختلف المواضيع المحددة في البرنامج.